

الباب الاوّل

المقدّمة

أ) خلفية البحث

اللغة العربيّة هي اللغة الإتحادية للمسلمين في هذا العالم. كما أنّ اللغة المستعملة في الكتاب لدين الإسلام هي اللغة العربية. فينبغي للمسلمين أن يتعلّموا ها ويتعمّقوا بها. لأنّ التعمّق بها يستطيع المسلمون أن يفهموا القرآن الكريم والحديث الشريف. كليهما أحد أساس من أصول الشريعة وأحكام الإسلام.¹

كانت الأساليب المستعملة التي تعلّقت بها اللغة العربية، منها:

١. تعلّموا العربية فاتها جزء من دينكم
 ٢. إنّ اللغة العربية لغة القرآن ولغة أهل الجنة
 ٣. أحبّوا العرب لثلاث: لأني عربيّ والقرآن عربيّ وكلام أهل الجنة عربيّ (رواه السلفي بإسناده)
 ٤. إنّ نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإنّ فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلاّ بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب (ابن تيمية).
- واللغة أيضا وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع. والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، فبواسطتها يمتزج ويختلط بالآخرين. ويقوي علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه، وعن طريقها يكتسب الخبرات والمهارات والقدرات اللازمة لتطوير حياته. وهذا ما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً وقابلية على الإبداع والمشاركة في تحقيق التطور الفكري.²

¹ Bisri Mustofa, dan M. Abdul Hamid, Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab, UIN-MALIKI PRESS, Malang, 2012, hal. 7-8.

² عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٣، ص.

التعليم أساسياً هو السعي الحسني لنمو مهارة المتعلم بتحريضه واعطائه السهولة لعملية تعلمهم. وفي هذا الحال كانت العملية المهنية من المعلم محتاجاً. التعليم شئ مؤثر لنمو مهارة وترقية درجة الحياة ومرتبة الناس. لقد وافقت اليه الوظيفة وأغراض التعليمية الوطنية التي تُقصد في القانون ٢٠ و الباب II والفصل ٣ والسنة ٢٠٠٣ عن النظام التعليمية الوطنية. كما يالي :

"كانت التعليمية الوطنية منتفعة لتنم مهارة وتجعل طبيعية وثقافة القوم مرتبة في تذكية حياتهم. وأغراضها لترقية مهارة المتعلم أن يكون انسانا يؤمن ويتقي بالله تعالى ويتخلق بأخلاق حسن وأن يكون صحيح الجسم وعالمًا وماهرًا وابكارياً ومستقلاً بنفسه وجنسياً ديمقراطياً ومسؤولياً".^٣

إن الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفويًا أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، والاتصال اللغوي لا يعتدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن للغة فنونا أربعة هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^٤ أما الكلام الواضح السليم مهم جدا عند اتصال اللغة إلى المستمع ليكون فاقها وفاهما على أفكار المتكلم، كما وجدنا في القرآن الكريم "وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي" (طه: ٢٧-٢٨).

وتعد مهارات التحدث والكتابة نشاطات أساسية من أنشطة الإتصال بين البشر، وهي أحد طرفي عملية الإتصال اللغوي، وإذا كان الإستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث والكتابة وسيلة للإفهام والفهم والإفهام طرفا عملية

³www.setneg.go.id (akses 18 Januari 2017, waktu 10.04 WIB)

⁴ أحمد إبراهيم صومان، دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية، دار جليس الزان، ٢٠٠٩،

الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي والكتابة.

إن النظر إلى اللغة على أنها وسيلة اتصال يستلزم النظر إلى مهارة المحادثة على أنها أبرز مظاهر التعبير الشفوي، كما يستلزم تعرف مدى أهميتها من جانب، وموقعها من المهارات اللغوية من جانب آخر، فالمحادثة وسيلة المرء لإشباع حاجاته، والتعبير عما في نفسه، وهي الأداة الأكثر تكرار وممارسة في حياة الناس، والأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي، وقد أكدت الأبحاث على أنها تحتل مرتبة متقدمة من حيث الأهمية، إذ يستخدمها المرء بصورة واسعة في حياته، وتؤدي له وظائف اجتماعية كثيرة، فبها يؤثر في نفوس الآخرين، ويتبادل معهم الفكر والرأي في شؤون حياته، وهي من الوسائل الفعالة في تدريس اللغة العربية، كما أنها سبيل التهيئة إلى المهارات الأخرى، ومفتاح الدخول إليها، وقد أثبتت الأبحاث قوة العلاقة بين المحادثة ومهارات اللغة الأخرى، فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث، كما أنه ينمي الثروة اللغوية، ويعطي مجالاً قوياً للقدرة على المحادثة. وتعد المحادثة أساساً فعالاً في إغناء الكتابة، فالتراكيب والأنماط اللغوية المستخدمة في المحادثة ستستعمل في الغالب في الكتابة، كما أنّ التدريب على مهارة المحادثة يتطلب بالضرورة التدريب على مهارة الإستماع، ومن جانب آخر فإن صحة الكلام تتطلب صحة القواعد النحوية.

ويعد تايدت (Tiedt) اللغة الشفوية أساساً لكلّ تعليم لغوي، فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئاً ناجحاً، ولديه إمكانيات حسنة للكتابة، ويعد الإستماع الأساس الذي يبنى عليه تعليم الكلام والقراءة والكتابة، حيث يشكل الطلبة خبراتهم من خلال اللغة الشفوية التي يسمعونها.

ويكاد يتفق المربون على ضرورة الإهتمام بالتعبير الشفوي، وإيلائه العناية القصوى؛ لأنه يمثل الجانب الوظيفي من اللغة، إذ يرى أندرسون (Anderson) أن

التعبير الشفوي يستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة الموقف، ويقود إلى الثقة بالنفس، وتعزيز الذاتي.^٥

والمشكلة في تعلم الكلام أو التحدث للصغار هي أن الأغراض التي يتعلم الطالبة الكلام والتحدث من أجلها غير واضحة ولا محدودة، فأين تنمية قدرة الطلبة على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات؟ أين ارشاد الطلبة إلى مصادر الحصول على الأفكار والمعلومات التي تعلمه مهارة التحدث عن المعرفة، والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس؟ وأين العروض الحقيقية غير المصطنعة التي توفرها المدرسة كي تثير دوافع التلميذ على الكلام أو التحدث؟ وكيف يُستغل ما يتعلمه الطلبة في مواد المناهج الأخرى في دروس المحادثة حتى يتم الربط والتكامل بين المعارف المختلفة التي يتعلمها الطلبة؟.

ومن مظاهر ضعف الطلبة في هذه المهارة ضعف قدرة الطالب على مواجهة الجمهور وما يتنابه من خوف وخجل وارتباك، وعدم الجرأة في الكلام، أو ما يتعلق بالأفكار، حيث يمكن وصفها بالضحالة والغموض، وعدم الترابط؛ مما يجعل توضيحها أمراً صعباً.

ويقول الناقدة أن ضعف الطلبة في اللغة عموماً، والتعبير خصوصاً، إلى ضعف المنهج والمحتوى، وغياب الاستراتيجيات التعليمية التي من شأنها إبراز الأنشطة المدرسية التي تحفز على ممارسة هذا الفن التعبير بأشكاله المختلفة.

إن هدف تعليم اللغة العربية الرئيس يتمثل على وفق ما يراه المتخصصون في ميدان مناهج اللغة العربية، وأساليب تدريسها في إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا الاتصال شفويًا أم كتابيًا.^٦

^٥ المرجع السابق. ص. ٩-١١.

^٦ المرجع السابق. ص. ١٣.

ومن هذا أن التعليم في التعلّم اللغة العربية يحتاج إلى استراتيجية التعلّم التي تستطيع أن تُعطي التحريض للطلّاب، أن يكونوا متسهّلين في فهم اللغة العربية وفارحين على تعلّمها.

إنّ اللعبة Sepakbola Kalimat من الألعاب اللغوية التي تقصد بها لترقية مهارة الكلام وقد قدّمها الدكتور إمام أصراري في كتابه "1000 Permainan Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab".

أما الخطوات في هذه اللعبة هي تصوير ميدان لعبة كرة القدم على الكرتون و ١٠ بطاقات صغيرة بلون واحد و ١٠ بطاقات صغيرة بلون آخر ثم يفرق الأستاذ طلابه على فرقتين ويأمر على كل فرقة أن يصنعوا ١٠ جمل إيجابيّة (هذه الجمل تكون كرة الجملة). وبعد صناع الجمل، كل فرقة يجلسوا مواجهها. فيوزع الأستاذ البطاقات الى اعضاء الفرقة ثم يُجرى القرعة بين فرقتين لتعيين أيّ فرقة التي سترمي "كرة الجملة" أوّلاً. ثمّ أحد اعضاء الفرقة الفائز من القرعة يرمي "كرة الجملة" يعنى بقراءة الجملة المصنوعة بغير النظر الى نصّ، المثال : "محمدٌ ذهبٌ إلى السوقِ اليومَ" فيقبل أحد اعضاء الفرقة الأخرى "كرة الجملة" ثم يغيّرها أن تكون جملة سلبية باستعمال كلمة "ليس"، المثال : "محمدٌ ليس ذاهباً إلى السوقِ اليومَ". العضو الذي يغير الجملة صحيحاً أن يضع بطاقته في مرمى العدو والعكس إذا كان تغيير الجملة خطأً أن يضع بطاقته في مرمى فرقة، فتبادل الفرقتان قراءة "كرة الجملة" و تغييرها حتى انتهت البطاقة من احد فرقتين. العضو الذي قد غيّر الجملة صحيحاً أم خطأً لايجوز أن يغيّرها مرة ثانية.⁷

كانت المدرسة المتوسطة دار الشفاء فلوصو قدس تطبق هذه اللعبة في الفصل الثامن "الباء" لتمنع الصعوبات لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية لاسيما في مهارة الكلام. فيكون الطلاب شجيعا للكلام وخيرا في نطق الكلمة العربية.

⁷ Imam Asrori, 1000 Penyegar Permainan Pembelajaran Bahaasa Arab, CV. Bintang Sejahtera Press, Malang, 2013, hal. 66

ومن حلّ ما سبق يجتذبُ الباحثُ أن يبحثَ المقالةَ تحت الموضوع "تطبيق استراتيجية التّعلُّم الفَعَّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسطة دار الشّفاء فلوصو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م".

ب) أسئلة البحث

أسئلة البحث هي الجزء الرئيسي في عملية البحث. هنا أسئلة البحث على أسئلة مستخدمة توجد إجابتها بعد انتهاء البحث في الإستنباط. في هذا البحث سيقدم الباحث أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف تطبيق استراتيجية التّعلُّم الفَعَّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسطة دار الشّفاء فلوصو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م؟

٢. كيف مدى قدرة الطّلاب في مهارة الكلام بالمدرسة المتوسطة دار الشّفاء فلوصو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م؟

٣. ماهي العوامل الدافعة والعوامل العائقة في تطبيق استراتيجية التّعلُّم الفَعَّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسطة دار الشّفاء فلوصو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م؟

ج) أهداف البحث

إنّ الأهداف البحثي هي رُمُوزُ الجملة التي تدلّ على وجود شيء يُوجدُ بعد انتهاء البحث. فمن العادة تلك الإجابة توجد من أسئلة البحث.

أما الأهداف لهذا البحث هي:

١. لمعرفة تعريف وتطبيق استراتيجيّة التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسّطة دار الشّفاء فلوصلو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٢. لمعرفة مدى قدرة الطّلاب في مهارة الكلام بالمدرسة المتوسّطة دار الشّفاء فلوصلو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٣. لمعرفة العوامل الدافعة والعائقة من تطبيق استراتيجيّة التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسّطة دار الشّفاء فلوصلو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

(د) فوائد البحث

إذا ابلغ أهدافُ البحثِ فيملكُ حاصلُ البحثِ فوائدَ كثيرةً، نظريّةً كانت أو تطبيقيةً

١. الفوائدُ النظريّةُ
الفوائدُ النظريّةُ من هذا البحثِ استطعت أن تُعطيَ الإقتراحَ والخبرَ نظريّاً الذي يتعلّق باستراتيجيّة التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT في تعليم اللّغة العربيّة لترقية مهارة الكلام لدى الطّلاب بالمدرسة المتوسّطة دار الشّفاء فلوصلو قدس للعام الدّراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٢. الفوائدُ التّطبيقيةُ

أ) أن تكون مرجعاً على المعلم في اختيار استراتيجية التعليم المناسبة للطلاب.

ب) أن تكون مرجعاً على مدير المدرسة في ارتفاع تشجيع الطلاب في التربية.

ج) أن تكون مرجعاً على مؤسسة التربية في اختيار استراتيجية التعليم في تعليم اللغة العربية المناسبة للطلاب كي تكون الأهداف التعليمية متحققة.

د) أن تكون مرجعاً على مؤلف كتاب البحث في كتابة الكتاب بعده.

هـ) تركيز البحث

أما تركيز البحث هنا هي استراتيجية التعلم الفعال بأسلوب لعبة الكلمات SEPAKBOLA KALIMAT لترقية مهارة الكلام كأحد المهارات من تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الفصل الثامن "الباء" بالمدرسة المتوسطة دار الشفاء فلوصو قدس للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

و) تحديد المصطلحات

لتوضيح الصورة الظهيرة عن التعاريف التي اشتملت في موضوع البحث، فيعطى الباحثُ البيّنات عن الإصطلاحات التي تُفصّد في موضوع هذا البحث.

(١) تطبيق

عند المحدثين: هو السعي إلى استمالة الشخص أو الأشخاص الذين يرغب في استمالتهم.

(٢) استراتيجية

استعدادات العملية لبلوغ شيء.

- ٣) التعلّم الفعّال
هو التعلّم الذي يمكن أن يشترك فيه الطلاب عملياً عند التفاعل بين الطلاب أم بين الطلاب والأساتذ في عملية التعلّم.
- ٤) لُعبَةٌ
اسم من اللَّعبِ. يقال "اقعدُ حتى افرغ من هذه اللُّعبة."
- ٥) SEPAKBOLA KALIMAT
لعبة من الألعاب اللغوية التي تقصد بها لترقية مهارة الكلام.
- ٦) التعليم
مصدر من عَلَّمَ- يُعَلِّمُ- تَعَلَّمَ أي جعله يعلمها.
- ٧) اللغة العربية
اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم.
- ٨) مهارة الكلام
مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية لأنّ اللغة في الأصل الكلام.